التطور التاريخي للعلاج النسقي/ (Systemic Therapy)

تمهيد : أسهمت العديد من التوجهات النظرية و الخلفيات العلمية في ظهور و تطور العلاج النسقي و فيما يلي تركيز على أهم الاسهامات

1/ نظريات النظم العامة (General Systems Theory): (ما قبل 1950) النظرية لصاحبها لودفيج فون بيرتالانفي (Ludwig von Bertalanffy). و قد عدت بمثابة نقطة الانطلاقة في تحليل التفاعلات الأسرية في علم النفس والطب النفسي.

2/**الخمسينيات والستينيات : شهدت الحقبة العديد من التغيرات :**

- ✓ ظهور العلاج الأسري كمجال مستقل
- ✓ مدرسة بالو ألتو (MRI) بقيادة جورج بيتسون ودون جاكسون.
- ✓ تطوير مفاهيم جديدة مثل التفاعل الدائري والنظم العائلية.
- ✓ تأسيس العلاج النسقي كنموذج يركز على التفاعلات بدلاً من الفرد.

3/السبعينيات والثمانينيات : تميزت بطور مدارس رائدة منها :

-العلاج الأسري البنائي (سالفادور مينوشين).

- العلاج الاستراتيجي (جاي هيلي، كلوي مادانز).

- العلاج بين الأجيال (موراي بوين).

- التركيز على :الديناميات الأسرية والحدود والأدوار.

4/ التسعينيات إلى اليوم

- دمج النظريات الاجتماعية والثقافية (مثل البناء الاجتماعي).

- ظهور العلاج النسقي التكاملي، يشمل:

- العلاج المركز على الحلول (Solution-Focused).

- العلاج السردي (Narrative Therapy).

- تطبيقات خارج الإطار الأسري (مثل العلاج النسقي في المؤسسات والمجتمعات).

5./الاتجاهات الحديثة

- تأثير التكنولوجيا (العلاج النسقي عبر الإنترنت).

- تكامل العلاج النسقي مع العلوم العصبية (Neuroscience).

- التركيز على المرونة الأسرة (Family Resilience) والتنوع الثقافي.